ضاد معجمه استطل امر من الاستطاله وهي لغه الامتداد
والمراد منها هنا الامتداد من اول حافة اللسان الى اخرها
كما قاله الجعبري والمعنى صفه بالاستطاله والحاصل ان
الضاد حرف مستطيل وانما وصف بالاستطاله لانه يستطيل
حتى يتصل بمخرج اللام والفرق بين المستطيل والممدود ان
المستطيل جرى في مخرجه والممدود جرى في نفسه ثم
اعلم ان خمسا من الصفات العشرة المتقابله قويه وخمسا منها
ضعيفه فالقويه الجهر والشده والاستعلاء والاطباق
والاصمات والضعيفه الخمس المقابله وهي الهمس والرخاوه
والاستطالة والانفتاح والدلق واما السبع المفرده فكلها قوية
الا اللين ثم كل حرف من التسعه والعشرين لابد ان يتصف بخمس
من الصفات العشره فما جمع جميع الصفات القويه كالطاء المهمله
فهي اقوى الحروف وما جمع جميع الصفات الضعيفه فهو اضعفها
كالهاء والفاء واجتمع فيه الامران فهو متوسط فيهما وضعفه
وقوته بحسب ما نقصته منها افاده الملا ثم لما فرغ من مخارج
الحروف وصفاتها شرع في ذكر احكام وقواعد متعلقه
بالتجويد ناشئة من الصفات السابقه فقال فرقق
مستفلا من احرف مستفله وحاذر ناى وحذر تفخيم
لفظ الالف اذا وقعت بعد حرف مستفل فان وقعت بعد حرف
مستفل تبعته في التفخيم وذلك لانها لازمة لفخامة الحرف
الذي قبلها بدليل وجوبها بوجوبها وعدمها بعدمها
وفرقت بعد المستفل وفخمت بعد المستعلي وشبهه والمراد
بشبهه الراء لانها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك
الاعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء اه شيخ الاسلام وقد

اطال

اطال الملا هنا نقل الخلاف في ذلك الى ان قال والحاصل ان الصواب
هو الذي مشى عليه الناظم في النشر حيث قال واما الالف
فالصحيح انها لا توصف بترقيق ولا تفخيم بل بحسب ما تقدمها
فانها تتبعه ترقيقا وتفخيما وما وقع في كلام بعضنا
من اطلاق ترقيقها فانما يريد بذلك التحذير مما يفعله بعض
العجم من المبالغه في لفظها الآن قال يصيروها كالواو
واما نص بعض المتاخرين على ترقيقها بعد الحروف المفخمة
فهو شئ وهم فيه ولم يسبقه اليه احد اه وحاذرن
تفخيم همز كل من الحمد واعوذ واهدنا عند الابتداء لما
فيها من كمال الشده ولمجاورتها العين واللام من الحروف
المتوسطه بين الرخاوه والشده وكون الهاء من الحروف الرخوه
واللام في اسم الله من الحروف المفخمه فالهمزه مرققه سواء
جاورها مفخم ومرقق او متوسط فلا يختص ذلك بمجاورة الاحرف المذكوره قال الملا واما حذر من تفخيم
الهمزة بخصوصها وامر بترقيقها بعد دخولها في الحروف
المستفله ومعرفة حكمها في الجمله لئلا تنقلب عينا بانقلاب
صفتها كما هو مسموع عن بعض الجهله عند قراءتها فالمراد
ايجاب ترقيقها مطلقا سواء جاورها مرقق كالحمد لله واعوذ
واهدنا ام مفخم كاسم الله او جاورها رخو كالها من اهدنا
ام متوسط بين الشده كاللام من الحمد والعين من اعوذ او لا
لانه لما كانت هذه الامثله مظان التقصير في ترقيقها خص
ذكرها حذرا من تفخيمها قال في النشر فان كان اي الملا
في الهمزه حرفا مجانسها او مقاربها كان التحفظ بسهولتها
اشد وبترقيقها اكد نحو اعوذ اهدنا واعطى حطنا

Copyright Cairo University